وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية ـ كلية التربية
قسم اللغة العربية

# صوت الطاء دراسة صوتية

أشراف : د . عمار نعمة نغيميش

بحث قدمته الطالبة الهام كاظم محمد

الى مجلس كلية التربية قسم اللغة العربية

لنيل شهادة البكالوريوس

١٤٣٨ هـ ٢٠١٧ م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ۝١

وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ۝٢﴾ سورة الطارق

# الإهداء

الماس الذي لا ينكسر نبع العطاء الذي زرع الأخلاق وعلمني طرق الارتقاء ..... والدي الطيب

الزهرة التي لا تذبل . نبع الحنان . التي ساندتني ووقفت إلى جانبي حتى وصلت هذه المرحلة من التقدم والنجاح . إلى من تعجز الكلمات عن وصفها وتسكن أمواج البحر لسماع أسمها ..... والدتي الحنونة

الى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة الى رياحين حياتي ..... أخواتي وأخوتي

الى الارواح التي سكنة تحت تراب الوطن الحبيب ..... الى اخي الحبيب ( ابا كرار)

الى الذين بذلوا كل جهد وعطاء لكي أصل الى هذه اللحظة . أساتذتي الكرام ..... ولا سيما الدكتور الفاضل (عمار نعمة نغيميش)

أليكم جميعا أهدي هذا العمل

# شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلف والمرسلين نبينا محمد( ص).

أول الشكر وأخره أتقدم به الى المنعم الباري (عزوجل) سبحانه وتعالى ، الذي أحاطني برعايته الالهية العظيمة ويسر لي كل عسير وألهمني الصبر والقوة في شق طريقي نحو البحث العلمي .

أتوجه بخالص شكري وتقديري وعظيم أمتناني الى أستاذي الفاضل المحترم الدكتور ( عمار نعمة نغيميش) لما أبداه من حسن رعاية ورحابة صدر وروح علمية مخلصة ، وما قدمه لي من توجيهات ونصائح سديدة وملاحظات قيمة ومستمرة ... فدعائي له بالخير والعافية .

وأخيراً وليس أخراً لا بد من كلمة شكر ومحبة وامتنان الى كل من شدً من ازري وكل من ساندني في عملي واعطاني القدرة والاصرار في تحقيق هدفي حتى لو كان بكلمة تشجيع واحدة ، وممن فاتني ذكر أسمائهم جزاهم الله خير الجزاء.

# قائمة المحتويات


| اسم الموضوع | الصفحة |
| --- | --- |
| أية قرآنية | ٢ |
| الإهداء | ٣ |
| شكر وتقدير | ٤ |
| المحتويات | ٥ |
| المقدمة | أ ــ ب |
| التمهيد | ٨ - ١٢ |
| المبحث الاول : مخرج الطاء وصفته . | ١٣ - ٢٢ |
| المبحث الثالث : الخلاف بين القدماء المحدثين في صوت الطاء | ٢٣ - ٢٨ |
| الخاتمة | ٢٩ |
| المصادر والمراجع | ٣٠ |

# المقدمة

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله الأول قبل الانشاء والاحياء والأخر بعد فناء الاشياء والصلاة على أشرف الخلق محمد ( صلى الله عليه واله وسلم ) وعلى ال بيته الطيبين الطاهرين وعلى أصحابه المنتجبين الى يوم الدين .

أمّا بعدُ...

فالأهمية العامة لهذا الموضوع تتحدث عن النحو العربي بأنهُ يساعد في فهم كلام العرب من النصوص الأدبية والشعرية وفهم كتاب الله عزوجل . ثم ننتقل الى الاهمية الخاصة للموضوع التي تتحدث عن اصوات الأحرف في كتاب الله عز وجل وكلام العرب ومن ضمنها صوت الطاء في العربية الذي يعدُ أحد الأصوات المهمة التي لها دلالتها وأهميتها في اللغة والتركيب ومن أجل هذه الأهمية ينبع سبب أختياري للموضوع ولابد في هذا المقام أن أشكر الأيادي في انجاز هذا البحث وأخص بالذكر منهم أستاذي المشرف فلم يقصر في سبيل الرشادي وتوجيهي في كتابة البحث

وكذلك السادة أمناء المكتبات .

**وجاء البحث في تمهيد ومبحثين :-**

**تناولتُ في التمهيد : ( عدد الحروف العربية ):** والخلاف الذي حصل بين سيبويه والمبرد في عدد الحروف العربية وردود ابن يعيش على المبرد .

**أما المبحث الاول: فقد تناولتُ فيه : ( مخرج الطاء وصفته ) .**

**والمبحث الثاني : الخلاف في صوت الطاء بين القدماء والمحدثين .**

**والخاتمة تضمن على نتائج البحث .**

**وقائمة المصادر والمراجع تضمنت الكتب النحوية واللغوية القديمة والحديثة ...والحمد لله رب العالمين .**

# التَّمهيد

من يقلب كُتب النحو يجد أن ثمة خلافا بين العلماء في عدد الحروف العربية ، فسيبويه يذكر أنها تسعة وعشرون حرفا هي :

( الهمزة ، والألف ، والهاءُ ، والعيْن ، والحاءُ ، والخاءُ ، والكاف ، والقاف ، والضاد ، وا لجيم ، والشُين ، والياء ، واللام ، والراء ، والنون ، والطاء ، والدال ، والتاء ، والصاد ، والزاي ، والسينَّ ، والظاء ، والذال ، والثاءُ ، والفاء ، و الباء ، والميم ، والواو ) [1] .

---

(١) ينظر : كتاب سيبويه : ٤ /٤٣١

أبي بشير ، تح : عبدالسلام محمد هارون

أما المبرد فلقد جعلها ثمانية وعشرين حرفا ، و يذكر ان العدد الكلي لحروف العربية هو : ( خمس وثلاثون حرفاً ).

منها ثمانية وعشرون لها صور وقد ذُكرت أنفاً ، والبقية لايستدل عليها في حروف الألسن [1].

والحق أن رأي سيبويه أدق من رأي المبرد ، قال أبن يعيش : ((اعلم ان أصل حروفِ المعُجمَ عند الجماعة تسعة وعشرون حرفاً على ماهو مشهور من عددها .

---

(١) ينظر : المقتضب : ١ / ٢٢٣ .

(٢) أبي العَّباس المبُردُ / حَسن حَمَد .

أولهما الهمزة ويقال لها :(( الألف )) وأنمّا سمّوها ألفاً ، لانها تُصوَّر بصورة الألف ، فلفظُها مختلفٌ ، وصورتُها وصورةُ الألف الليّنة واحدةٌ كالباء والتاء والثاء والجيم والحاء والخاء ، لفظُها كلها مختلفٌ ، وصورتها واحدةٌ ، وكان ابو العباس المبرد يعدها ثمانية وعشرين حرفاً ، أولهُا الباء، وأخرها الياء ، ويدع الهمزة من أوّلها : ويقول : الهمزة لاصورةَ لها ، وإنّما تُكتَب تارةً واواً ، وتارةً الفاً ، فلا أعُدَّها مع لتي أشكالُها محفوظة معروفةٌ .[1].

---

(١) ينظر : شرح المفصل : ٥ / ٥١٨ ــ ٥١٩ .

موفق السدّين بن يعيش الموصلي ، تح : د. أميل بديع .

فهي جارية على الأَلْسُن موجودةٌ في اللفظ ، ويستدل عليها بالعلامات في الخط ، لأنهُ لاصورةَ لها [1].

ويذكر ابن يعيش أن الصواب قول سيبويه ، أذ قالَ:(( أن حروف المعُجم تسعة وعشرون حرفاً ، أوُلهٌا الهمزة ، وهي الألف التي في أوُل حروف المعجم : وهذهِ الألفُ هي صورتُها على الحقيقة ، وأنّما كتبت تارةً واواً وياءً أخرى على مذهب أهل اُلحجازفي التخفيف [2].

---

(١) : ينظر : شرح المفصل : ٥ / ٥١٨ .

(٢) ينظر المصدرنفسه : ٥ /٥١٩.

# المبحث الاول

## (( مخرجُ الطاء وصفتهِ ))

أما مخرج الطاء فقد ذكر النحاة أن مخرجهُ من طرف اللسان وأصول الثنايا مصعداً الى الحنك [١] .

والطاء والدال والتاء من حيّيز واحد ، أي ان مخرج الطاء يكون مابين طرف اللسان وأصول الثنايا ، وهي نطْعّيةٌ ، لأنّ مبدأها من نيطْع الفار الأعلى ، وهو وسطه يظهر فيه كالتحزيز .[٢] .

---

(١) : ينظر : المقرب : / ٤٠٥ ــ ٤٠٦ .

أبي الحسن ابن عصفور الأشبيلي ، تح : عادل أحمد عبدالموجود ، علي محمد معوض .

(٢) ينظر : شرح المفصل : ٥ / ٥١٧ ــ ٥١٨ .

وللطَّاء طُرَفُ اللَّسانِ وأصوُلُ الثَّنَايَا[1] . وذكر ابن السراج أيضاً ان مخرج الطاء بين طرف اللسانِ وأصول الثنايا [2] .

وذكر ابن الحاجب ان مخرجَ ( الطاء التي كالتاء ) كذلك [3].

---

(١) ينظر : شافية ابن الحاجب : ٣ /٢٠١٥

رضي الدين الاستوا بذاي ، تح : محمود نورالحسين ، محمد الزفزاف ، محمد محي الدين .

(٢) ينظر : الأصول في النحو : ٣ / ٤٠٠ .

أبي بكر محمد بن السراج البغدادي ، تح : د . عبدالحسين الفتلي .

(٣) ينظر: الايضاح في شرح المفصل : ٢ / ٥٠٢

ابن الحاجب أبي عمر الدوفي ، تح : د.ابراهيم محمد عبدالله

ذكر سيبويه ان نخرج الطاء هو ذلك المخرج الذي يكون بين طرف اللسان وأصول الثنايا .[١]. وذكر المبرد كلاما زاد فيه ذاكراً أن مخرج الطاء هو الذي يكون من طرف اللسان وأصول الثنايا مصعداً الى الحنك [٢].

وان هناك حروفاً تهوي في الفم حتى تتصل بمخرج الطاء ، ومن هذهِ الحروف هو حرف (الواو) الذي يهوي في الفم حتى يتصل بمخرج الطاء ، فهذهِ الاتصالات تقّرب بعض الحروف من بعض وان ترأخت مخارجها [٣].

---

(١) ينظر : كتاب سيبويه : ٤/ ٤٣٣ .

(٢) ينظر : المغتضب : ١ / ٢٢٤ .

(٣) ينظر : المصدر نفسه ١ / ٢٢٤ ــ ٢٢٥ .

وإن صوت الطاء هو أحد الأصوات المجهورة [١] .

ويقصد بالأصوات المجهورة : هي حرفٌ أُشبعَ الاعتمادُ في موضعه ، ومنع النفَّس أن يجري معه حتَّى ينقضي الأعتماد [ عليه ] ويجري الصوت . فهذهِ حالُ المجهورة في الحلق والفم .

كذلك فأن صوت الطاء هو من الحروف (الشديدة ) ويقصد بالحرف الشديد : هو الذي يمنع الصوتَ أن يَجرىَّ فيه [٢].

---

(١) ينظر: شرح المفصل : ٥ /٥٢٢

(٢) ينظر : كتاب سيبويه : ٤ / ٤٣٤ .

وذكر الشيخ رضي الدين الاستراباذي ان الصوت الشديد : هو ماينحصُر جَرْىُ صوتهِ عند إسكانة في مخرجهِ فلا يَجْري [١] .

وقد وصف مكي ابن أبي طالب صوت الطاء بأنه أحد ( الأصوات الزائدة ) وأنهُ يشبه (النبرة ) [٢] .

ويعد الطاء من الاصوات المهوسة في نطق العربية الفصحى المعاصر ، ومن ثم تخلق فيه أحد شرطي القلقة ، وهو الجهر (٣) .

---

(١) ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : ٢٥٨/٣ .

(٢) ينظر : المصطلحات الصوتية ، د. إبراهيم عبود السامرائي ، ط١ ، ١٦٤ .

(٣) ينظر: الدراسات الصوتية عند علماء التجويد ، د.غانم قدوري الحمد / ٢٦٠ .

ويعدُ صوت الطاء أحد الحروف المُطبقَة ، والمقصود بالمطبقة : هي تلك الحروف التي اذا وضعت لسانُكَ في مواضعهن انطبق لسانُك من مواضعهّن إلى ما حاذِى الحَنك الأعلى من اللسان ترفعهُ إلى الحَنك .

فإذا وضعت لسانك فالصوت محصورٌ فيما بين اللسان والحَنكَ إلى موضع الحروف ، ولولا الإطباق لصارت الطاءُ دالاً [١] .

( والمُطْبَقَةُ الضَّادُ والَّظاءُ والَّصادُ والطاءُ )[٢] .

---

(١) يظر : كتاب سيبويه : ٤ / ٤٣٦ .

(٢) : الاصول في النحو : ٣ / ٤٠٤ .

علل ابن الحاجب تسمية هذهِ الاصوات بالمطبقة بما ذكر، و هو في الحقيقة اسْمٌ مُتَّجوزٌفيها ، لأن المطُبق إنما هو اللسانُ والحِنكَ ، وأما الحرفُ فهو مُطْبَقٌ عندهُ ، فأختصُر فقيل / مُطْبَقٌ كما قيل للمشترك فيه : مشتركٌ ومثلهُ كثيرٌفي اللغة والاصطلاح[1] .

وصوت الطاء هو ايضا من الاصوات المستعلية ويقصد بالأستعلاء : ان تتصعّد في الحنك والأعلى [2] .

---

(١) ينظر : الايضاح في شرح المفصل : ٢ / ٥٠٦ .

(٢) ينظر : شرح المفصل للزمخشري : ٥ /٥٢٤ .

وهو ايضاً صوت قلقلة ، والمعروف عن اصوات القلقة : أنها تسمح في الوقوف عندها نَبرْة بعدها ، وذلك لأنَّها ضُغيطتْ مواضعها [١] .

واعلم أنَّ من الحروف حروفاً محصورة في مواضيعها ، فتسمح عند الوقوف على الحروف منها نبرةً تتبعه ، وإذا تفقَّدت ذلك ، وجدته [٢] .

والقلقلةُ ما تُحبسَّ بهِ إذا وقفتَ عليها من شّدة الصوت المتصعّد من الصدر مع الحَفْز والضَّغْط [٣] .

---

(١) ينظر : المقتضب : ١ / ٢٢٦ .

(٢) ينظر : المصدر نفسه : ١ / ٢٢٦

(٣) ينظر : شرح المفصل للزمخشري : ٥ /٥٢٢ .

ويعد صوت الطاء إيضاً بأنهُ احد الاصوات الانفجارية (الوقفية ) بأعتبار التوقف ، أوالانحباس لكمية الهواء ، التي يصنع منها الصوت ، أو الانفجار المصاحب لعملية الاطلاق . والأول متجه المدرسة اللسانية الإنجليزية ، بينما الثاني متجه المدرسة اللسانية الأمريكية .

وتسمى ايضاً بالشديدة ، أو الأتيه ، ويتم على مراحل ثلاث ( الانحباس ، الزوال ، الانفجار)[1].

---

(١) ينظر : علم اللسانيات الحديثة : / ٣١٣ .

د . عبدالقادر عبدالجليل .

# المبحث الثاني

## (( الخلاف في صوت الطاء
## بين القدماء والمحدثين ))

الطاء عند القدامى صوت مجهور أما المحدثون فقد عدهُ مهموساً .

وبعضهم قال / إما الطاء التي وصفها القدماء بالجهد هي طاء مهموزة حالها حال الهمزة التي وصفت بالجهر عندهم وهي عند المحدثين تطور صوتها [1].

---

(١) ينظر: المصطلح الصوتي في الدراسات العربية

عبدالعزيز الصيغ : ١١١ – ١١٢ – ١١٣ .

ويختلف نطق الطاء – حديثاً – عن نطقها القديم ، حيث أجمع القدماء على وصفها بأنها صوت مجهور ، في حين أظهرت التجارب الحديثة أنها صوت مهموس كما ينطق بها الأن ، فهي صوت اسناني لثوي ، شديد ، مهوس مفخم (مطبق ) [١] .

يتم نطق الطاء عند التصاق اللسان في النقطة التي تلتقي بها الأسنان العليا باللثة ، وعند نطقه تأخذ مؤخرة اللسان شكلاً مقعراً مطبقاً على الحنك الأعلى [٢] .

---

(١) ينظر : علم الأصوات اللغوية .

(٢) ينظر المصدر نفسه .

مع رجوع مؤخرة اللسان الى الوراء قليلاً نحو الجدار الخلفي للحلق ، و هو مايسمى بالتحليق ، ويرتفع الطبق ليسد المجرى الأنفي ، فيمر الهواء خلال الحلق والفم من دون أن تهتز الأوتار الصوتية ، فهو مهموس ، هكذا ينطق صوت الطاء ، كما ينطق في اغلب البلاد العربية ، وهي تقابل التاء في الترقيق والتفخيم في نطقها الحديث [١].

وعند القدماء نظير الطاء غير المطبق هو الدال ، كما أوضح ذلك سيبويه حيث قال : (( لولا الإطباق لصارت الطاء دالاً ))[٢] .

---

(١) ينظر : علم الأصوات اللغوية .

(٢) ينظر : كتاب سيبويه : ٤ / ٤٣٦ .

نطق الطاء :

صوت أسناني ، لثوي ، شديد ( انفجاري ) مهموس مضخم (مطبق ) .

يلاحظ في الشكل اعلاه :

١- التصاق طرف اللسان باللثة والأسنان العليا .

**٢- انحباس الهواء خلف العضوين المتصلين قبل انفصالهما بشكل مفاجئ .**

**٣- تقعر اللسان ، فالصوت مطبق .**

**٤- ارتفاع مؤخر اللسان نحو الطبق مع رجوعه بأتجاه الحائط الخلفي للحلق .**

**٥- عدم اهتزاز الأوتار الصوتية ، فالصوت مهموس [١] .**

---

(١) ينظر : علم الاصوات اللغوية .

## الخاتمة

**أسفر البحث عن عدةً نتائج ، وهي :-**

فالنتائج التي توصلتُ إليها في التمهيد عن عدد الحروف العربية والخلاف الذي حدث بين سيبويه والمبرد في عدد هذهِ الحروف وردود أبن يعيش على المبرد.اما المبحث الأول فقد كان في مخرج الطاء فقد ذكر النحاة أن مخرجهُ من طرف اللسان واصول الثنايا ، وكذلك في الصفات التي يتميز بها صوت الطاء فقد كان صوت ( مجهور ، شديد ، مهموس ، مطبق – استعلاء ، قلقلة ، انفجاري ) . كانت من مصادر قديمة وحديثة والتركيز على الحديث لأنه شارح للقديم . أما المبحث الثاني فقد كان في الخلاف الذي حدث بين القدماء والمحدثين ، فقد ذكر القدماء بأن صوت الطاء هو صوت مجهور ، أما المحدثون فقد عدّهُ مهموساً .

والحمد لله رب العالمين .

## فهرست المصادر والمراجع

١- الاصول في النحو ، أبي بكر محمد البغدادي ، تح : د.عبدالحسين الفتلي .

٢- الأيضاح في شرح المفصل ، ابن الحاجب أبي عمرو الدوني ، تح : د . ابراهيم محمد عبدالله ، ط١ ، دار سعد الدين ، دمشق ، عين الكرش ، ١٤٢٥هـ ، ٢٠٠٥ م.

٣- الدراسات الصوتية عند علماء التجويد ، د . غانم قدوري الحمد ، ط٢ ، عمان ، دار عماد ،١٤٢٨هـ ، ٢٠٠٧م .

٤- شرح المفصل ، موفق السدين ، تح : إميل بديع يعقوب ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ،١٤٢٢هـ - ٢٠٠١ م .

٥- شرح شافية ابن الحاجب ، الشيخ زمني الدين الاسترابادي ، تح : محمد نور الحسن ، محمد الزقراق ، محمد محي الدين ، دار الكتاب العلمية ، بيروت ، لبنان .

٦- علم الاصوات اللغوية ، د. مناف مهدي الموسوي ، ١٤١٩هـ ، ٢٠٠٧ م.

٧- علم اللسانيات الحديثة ، د. عبدالقادر عبد الجليل ، ط١ ، دار صفاء ، عمان ، ٢٠٠٢م ، ١٣٢٢هـ .

٨- كتاب سيبويه ، أبي بشر عمرو ، تح : عبدالسلام محمد هارون ، ط٢ ، دار الرفاعي ، الرياض ،١٤٠٢هـ ، ١٩٨٢ م .

٩- المقتضب ، أبي العباس المبرد ، تح : حسن حمد ، ط ١ ، دار الكتاب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤٢٠ هـ ، ١٩٩٩م.

١٠- المقرب ، أبي الحسن علي الأشبيلي ، تح : عادل أحمد عبدالموجود ، علي محمد معوض ، ط١ ، دار الكتاب العلمية ، بيروت ، لبنان ،١٤١٨ هـ ، ١٩٩٨م .

١١- المصطلح الصوتي ،د.عبد العزيز الصيغ ، ط١ ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، لبنان ، ١٤٢٧هـ ،٢٠٠٧ م .

١٢- المصطلحات الصوتية ، د. ابراهيم عبود السامرائي ، ط١ ، دار جرير ، ١٤٣٢هـ ، ٢٠١١ م .